[116] 1 ـ ورد في الحديث الشريف عن رسول ا (صلى ا عليه وآله) أنّه قال : "اَلْحَسَدُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النّارُ الْحَطَبَ"(1). والتعبير أعلاه يشير إشارة واضحة إلى انّ نار الحسد يمكنها أن تأتي على جميع عناصر السعادة لدى الإنسان وتحرق حسناته وأتعابه طيله عمره وتهدر ثمرات اتعابه بحيث يخرج من الدنيا صفر اليدين. 2 ـ وهذا المعنى ورد بصورة أشد في الحديث الشريف عن الإمام الباقر والصادق (عليهما السلام)حيث قالا : "اِنّ َ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الاْ ِيمانَ كَمَا تَأْكُلُ النّارُ الْحَطَبَ"(2). أجل فإنّ الصفة الرذيلة للحسد لا تحرق الحسنات فقط بل تحرق الإيمان أيضاً وتبدّله إلى رماد، وسيأتي تفصيل الكلام في شرح هذا الحديث الشريف. 3 ـ وفي حديث آخر عن الإمام أميرالمؤمنين (عليه السلام) أنّه قال : "اَلْحَسَدُ شَرّ ُ الاْ َمْرَاضِ"(3). وطبقاً لهذا الحديث فإنه ليس هناك من الأمراض الأخلاقية أسوء وأشر من الحسد. 4 ـ وقد ورد عن أميرالمؤمنين (عليه السلام) أيضاً قوله : "رَأْسُ الرّ َذَائِلِ الْحَسَدُ"(4). 5 ـ وكذلك ورد عن هذا الإمام في تعبيره الكنائي عن الحسد "ِ دَرّ ُ الْحَسَدِ مَا اَعْدَلَهُ بَدَءَ بِصَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ"(5). 6 ـ وأيضاً ورد عن هذا الإمام قوله : "ثَمَرَةُ الْحَسَدِ شَقَاءُ الدّ ُنْيَا وَالاْخِرَة"(6). 7 ـ وفي حديث آخر عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنّه قال : "آفَةُ الدّ ِينِ الْحَسَدُ وَالْعُجْبُ وَالْفَخْرُ"(7). 1. المحجّة البيضاء، ج 5، ص 325. 2. اُصول الكافي، ج 2، ص 306، ح 1 و 2. 3. غرر الحكم الشرح الفارسي، ج 1، ص 91. 4. المصدر السابق. 5. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج 1، ص 316، بحار الأنوار، ج 70، ص 241. 6. غرر الحكم، ح 6857. 7. المحجّة البيضاء، ج 5، ص 327.